

## 106518 - حكم الاجتماع للدعاء في يوم عرفة

### السؤال

ما حكم الاجتماع في الدعاء في يوم عرفة سواء كان ذلك في عرفات أو في غيرها ؟ وذلك بأن يدعوا إنسان من الحجاج الدعاء الوارد في بعض كتب الأدعية المسمى بدعاء يوم عرفة أو غيره ، تم يردد الحجاج ما يقول هذا الإنسان دون أن يقولوا آمين . هذا الدعاء بدعة أم لا ؟ نرجو توضيح ذلك مع ذكر الدليل .

### الإجابة المفصلة

”الأفضل للحج في هذا اليوم العظيم أن يجتهد في الدعاء والضراعة إلى الله سبحانه وتعالى ويعرف بيده ؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم اجتهد في الدعاء والذكر في هذا اليوم حتى غربت الشمس ، وذلك بعد ما صلى الظهر والعصر جمعاً وقصراً في وادي عرنة ، ثم توجه إلى الموقف فوق هناك عند الصخرات وجبل الدعاء . ويسمى جبل إلال ، واجتهد في الدعاء والذكر رافعاً بيده مستقبلاً القبلة وهو على ناقته ، وقد شرع الله سبحانه لعباده الدعاء بتضرع وخفيه وخشوع لله عز وجل ورغبة وريبة ، وهذا الموطن من أفضل مواطن الدعاء ، قال الله تعالى : (ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنما لا يحب المعتدين ) وقال تعالى : (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي تَفْسِيكَ) ، وفي الصحيحين : قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه : رفع الناس أصواتهم بالدعاء . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أيها الناس أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ، إنما تدعون سمعيا بصيرا ، إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته) . وقد أتني الله جل وعلا على زكريا عليه السلام في ذلك . قال تعالى : (ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدُهُ زَكْرِيَا إِذْ تَأَدَّى رَبَّهُ نِدَاءُ خَفِيفاً) وقال عز وجل : (وَقَالَ رَبُّكُمْ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) والآيات والأحاديث في الحث على الذكر والدعاء كثيرة ، ويشرع في هذا الموطن بوجه خاص الإكثار من الذكر والدعاء بإخلاص وحضور قلب ورغبة وريبة ، ويشرع رفع الصوت به وبالتلبية ، كما فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه رضي الله عنهم ، وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال في هذا اليوم : (خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلني : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، ولهم الحمد ، وهو على كل شيء قادر) . أما الدعاء الجماعي فلا أعلم له أصلاً ، والأحوط تركه ؛ لأنه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا عن أصحابه رضي الله عنهم فيما علمت ، لكن لو دعا إنسان في جماعة وأمنوا على دعائه فلا بأس في ذلك ، كما في دعاء القنوت ودعاء ختم القرآن الكريم ودعاء الاستسقاء ونحو ذلك .

أما التجمع في يوم عرفة أو في غير عرفة فلا أصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) أخرجه مسلم في صحيحه ، والله ولي التوفيق ”انتهى من ”مجموع فتاوى الشيخ ابن باز“

. (17/272)